والمقلاح والمسواك والمرضاخ ما رضخ به النوى والمسمار بحديدة يسمر بها والميزاب
والمئزر والمكيال ومجراء السفينة لخشبة في رأسها لوح عريض يدفع به السفينة
والى الثناء داذنا ربه ولم شرا امرو ومسعط ومكحلة ومدهن منصل والباء حرف علة
أي إن هذه الأسماء شذت بالضم فيحفظ ولا يقاس عليها فمنها المدو وهي الآلة التي يدق
بها ومنها المسعط وهو الإناء الذي يجعل فيه السعوط بفتح السين وهو الدواء الذي
يصب في الأنف ومنها المكحلة وهي الإناء الذي يجعل فيه الكحل وأما الكحل والمكحال
بكسر الميم على القياس فهو الميل الذي يكحل به ومنها المدهن وهو الإناء الذي يجعل فيه
الدهن ومنها المنصل وهو من أسماء السيف ومنها المنخل وهو ما ينخل به الدقيق
فهذه الستة جاءت بضم الميم والعين على خلاف القياس تنبيه أما المسعط والمكحلة
والمدهن فلم يسمع فيها غير الضم وأما المدق فسمع فيه أيضا المدق بكسر الميم على القياس
وسمع في المنصل فتح الصاد مع ضم الميم وكذا في المنخل سمع فيه فتح الخاء مع ضم الميم
وزاد في التسهيل المحرضة وهي الإناء الذي يجعل فيه الحرض بضمتين وهو الأشنان ولم
يذكر في الصحاح والقاموس فيها إلا الكسر على القياس ثم إن الضم في هذه الألفاظ
إنما هو عند إطلاق الاسم عليها تشبيها لها بأسماء الأعيان التي لم تشتق وأما إذا
قصد بها الاشتقاق مما عمل بها فإنه يجوز فيها وفي أمثالها القياس فتكسر على الأصل وهذا
قال ... وسوى عملا به جاز فيه كسر ولم يعالج عن ... إلى أن يقول بعضه ما المسعط
ونخلته بالمنخل وهذه المسائل زاد بعضها على التسهيل وقوله ثم يحالي ... على
على ذلك وهو ... وما يسر الله تعالى من ما قصده حمد الله على ذلك فقال وقد وفيت بما قد رمت
منتهيا فالحمد لله إذ ما رمته كملا وقد وفيت بما قد النحو عن ... النظم ... والمهمع
ومن تصاريف الأفعال منتهيا إلى بالغا النهاية فيه وذلك نعمة والنعم تقتضي الشكر وموجب
للمزيد فالحمد لله على ما تم وما رمته أي قصدته وطلبته وكملا أشبعت الميم ثم أردف الحمد
بالصلاة والتسليم على النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم كما ... بركة فقال ثم الصلاة
وتسليم يليقان بما على الرسول الكريم الخاتم الرسلا أي ثم بعد الحمد لله الصلاة منه وهي
الرحمة مع التسليم من كل آفة على الرسول منه إلى الخلق كلهم الكريم عليه الخاتم للرسل
وهو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فإنه رسول الله إلى الناس أجمعين وهو أكرم الخلق
على الله لأنه أتقاهم لله وهو خاتم النبيين والمرسلين والكريم هنا العلي المنزلة عند الله
ومن هو العظيم المجيد ومن يعظم الله فإنه ... ثم أتبع ذلك
بالدعاء والثناء على آله وأصحابه وأتباعهم أجمعين مكافأة لهم على قدر ... والعلم والإحسان
حسنا والانعام فقال وآله الغر والصحب الكرام ومن أتباعهم وسبيل المكرمات تلا والغر جمع

الاغر

٧٢

الأغر وهو الأبيض المشرق وغرة كل شيء مقدمه وخياره وهم المشرقون بالنور فالشرف بصحبته
صلى الله عليه وسلم والكرام جمع كريم وهو هنا العظيم القدر وهو أجل الناس قدرا
العظم قدره صلى الله عليه وسلم وأتباعهم ضمير يعود منفصل يعني مفرد وثلاثي تبع
والمكرمات جمع المكرمة وهو فعل المكارم فيشمل ذلك التابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين
منه ثم لما فرغ ... نحواه هذه الوسيلة العظيمة في رجاء قبولها لما فيه من قبول
الدعاء ولا الدعاء للنبي صلى الله عليه وآله وأصحابه صلى الله عليه وعليهم أجمعين مقبول
والله أكرم أن يرد ما اشتمل عليه من الدعاء فلهذا سأل الله تعالى فقال وأسأل الله وأقوابا
جمع ... إجمالا على الأدوات مشتملا والأقواب جمع قوب وهو استعارة والستر
يكسر السين الثوب الذي يستر به ولا يفتح المصدر والأسير هنا أنسب لذكره الأقواب
كما أن الفتح في نعمة وعافية وستر أنسب لذكره مع المصادر والاشتمال على الشيء
الإحاطة به وجميع جهاته وكأنه قال وأسأل الله مغفرة أي لأن المغفرة هي
الستر وهو دعاء منه لما مضى من عمره ثم قال في المستقبل منه وأن يشمت سعيا كونه
منه مستقيما جدواه أكرم وحلا والمراد بالسعي المذكور العمل الصالح في باقي عمره
لأنه المجب للاستبشار لقوله تعالى لسعيها راضية ووجوه يومئذ مسفرة ضاحكة
مستبشرة والحوال هو البر ... فقال أجزل عطيته ... ووجه ... وجه الباء
سر هو الكالح ومنه ووجوه يومئذ باسرة والوجل الخائف فحقق الله له ما رجاه
وأعاذه مما يخشاه وأسبغ له ما دعاه به وكرمه ... ولنا ولوالدينا
ولوالدينا ولمشايخنا في الدين والمسلمين تم الشرح بحمد الله وحسن عونه
وتوفيقه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين

Copyright © King Saud University